

الفصل الرابع

مؤشرات ومعوقات التخلف العقلي

مقدمة :

أولا : التعرف على التخلف العقلي

ثانيا : مؤشرات التخلف العقلي

ثالثا : العوامل المؤثرة على التخلف العقلي

رابعا : المهارات الاجتماعية للمتخلفين عقليا

خامسا : احتياجات المتخلفين عقليا

سادسا : معوقات نمو الطفل المتخلف عقليا

سابعا : الفرق بين التخلف العقلي والمرض العقلي

الفصل الرابع

مؤشرات ومعوقات التخلف العقلي

مقدمة :

يعتبر الطفل متخلف عقليا عندما يتأخر في المهارات العقلية والتكيف الاجتماعي في مراحل الطفولة المبكرة وتقدير القدرات العقلية الفردية ونوع وجنس الطفل وسنة ودرجة تطور الطفل ولذلك فإن اختبارات الذكاء ليست كافية بمفردها لتشخيص حالة تخلف عقلي .

أولا : التعرف على التخلف العقلي :

إن البطء في النمو والتطور هو الصفة المميزة للأطفال المتخلفين عقليا وهذا البطء يجعل الطفل يبدو أصغر من سنه وسن ما قبل المدرسة يكون الطفل المتخلف أقل قدرة على التعلم من الطفل العادي ، وكذلك لا يستطيع أن يتذكر ما تعلمه وليس لديه القدرة على حل المشاكل ، وفي سن ما قبل المدرسة يكون الأطفال العاديين لديهم القدرة على التكيف واستعمال اللغة واللعب مع الآخرين وعمل الأشياء كثيرة بدون مساعدة ولكن مع الأطفال المتخلفين تقل هذه القدرات وعلى سبيل المثال لا يستجيب الطفل المتخلف عقليا عند النداء عليه باسمه كذلك لا يستجيب للألعاب البسيطة كما أن الطفل المتخلف عقليا لا يستطيع الذهاب إلى قضاء الحاجة .

ويجدر الإشارة إلى أن اختبارات الذكاء لا تعطي نتائج جيدة في سن ما قبل المدرسة ومن الصعب اختبار الأطفال الصغار لأنهم يتحركون بسرعة

كما أن الكثير من الاختبارات لا تكون دقيقة للأطفال الصغار المتخلفين في البيئات واللغات وبالنسبة لطفل ما قبل المدرسة ، وكذلك الأطفال الكبار والبالغين انخفاض نسبة الذكاء لا يكفي لتشخيص التخلف العقلي .

وقد قدم إدجار دول ١٩٤١ Doll تعريفا للتخلف العقلي شاع لفترة طويلة رأى فيه لى نعرف شخصا ما على أنه متخلف عقليا فإنه يلزم توفر الشروط التالية :

- ١- أن يكون غير كفاء من الناحيتين الاجتماعية والمهنية ولا يمكنه إدارة شئونه بنفسه .
- ٢- أن يكون مستوى قدرته العقلية أقل من مستوى أقرانه العاديين .
- ٣- أن يكون تخلفه العقلي قد يحدث منذ ولادته أو في سن مبكرة .
- ٤- أن يظل متخلفا عقليا عندما يبلغ سن الرشد .
- ٥- أن يرجع تخلفه العقلي إلى عوامل تكوينية إما وراثية أو مكتسبة .
- ٦- يكون تخلفه غير قابل للشفاء .

وقد استخدم دول ضمن الشروط السابقة عدم الصلاحية الاجتماعية Social Competency وتدنى مستوى القدرة العقلية العامة كمحكان أساسيان للتعرف على المتخلفين عقليا ، ومازال هذان المحكان يستخدمان في تحديد التخلف العقلي حتى الوقت الراهن .

ويرى فاروق صادق ١٩٨٢ أن تعريف دول قد يعد مقبولا بالنسبة للطبقة الدنيا من التخلف العقلي (متخلفين بدرجة شديدة) وأنه لا ينطبق

على الفئات الأعلى التى تتحسن وتتقدم بفعل التعليم والتدريب نظرا لكونه يشكك فى قيمة العلاج والتربية الخاصة .

ويعد التعريف الذى قدمه جروسمان ١٩٧٧ Grossman وأضاف إليه بعض التفضيلات فيما بعد فيما يتعلق بمحى القدرة العقلية العامة والسلوك التوافقى ، من أكثر التعريفات التى لاقت قبولا واسعا بين المتخصصين حيث يعرف التخلف العقلى بأنه مستوى أداء عقلى وظيفى عام دون المتوسط بدرجة جوهرية ، يتلزم معه قصور فى السلوك التكيفى ويحدث ذلك خلال فترة النمو .

ويتضمن التعريف السابق ثلاثة شروط لتعريف الفرد على أنه متخلف عقليا هى كالتالى :

١- أداء وظيفى عقلى منخفض عن المتوسط بدرجة جوهرية ويتحدد الأداء الوظيفى هنا بالنتائج التى نحصل عليها بتطبيق واحد أو أكثر من اختبارات الذكاء العام المقننة مثل مقياس ستانفورد بينيه ومقياس وكسلر بيلفيو .

كما يقصد بأن يكون الأداء الوظيفى منخفضا عن المتوسط بدرجة جوهرية ، أن يقل عن متوسط الأداء بمقدار انحرافين معيارين سالبين أو أكثر ، ويعنى ذلك أن يكون نكاء الفرد على مقياس وكسلر - بيلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين ، ومقياس وكسلر المعدل لذكاء الأطفال ٧٠ فأقل (حيث المتوسط = ١٠٠ والانحراف المعيارى = ١٥) وعلى مقياس ستانفورد بينيه ٦٨ فأقل (حيث متوسط الذكاء = ١٠٠ ،

والانحراف المعياري = ١٦) وطبقا لهذا الشرط تعد جميع الحالات التي تبلغ معاملات ذكائها ٧٠ درجة فأقل من المتخلفين عقليا .

٢- تلازم انخفاض الأداء الوظيفي العقلي مع القصور الواضح على مستوى السلوك التكيفي للفرد .

يشترط التعريف أن يكون الانخفاض الجوهرى فى الأداء الوظيفي العقلي للفرد متلازما مع قصور ملحوظ فى السلوك التكيفي **Adaptiv Behavior** أى بنقص واضح فى كفاءته الاجتماعية ومهارات النمو والاعتماد على النفس والاستقلال الذاتى وتحمل المسؤولية ، والقدرة على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين ، والتكيف مع متطلبات المواقف والحياة الاجتماعية ، كما تقاس هذه المتغيرات باستخدام مقاييس السلوك التكيفي .

ويعنى ذلك أن الفرد الذى يسلك بما يتمشى والمعايير الاجتماعية المتوقعة والمقبولة ممن هم فى مثل عمره الزمنى وثقافته لا يدخل فى تعداد المتخلفين عقليا .

٣- أن يحدث الانخفاض الجوهرى عن المتوسط فى الأداء الوظيفي العقلي للفرد والقصور الملحوظ فى السلوك التكيفي أثناء الفترة النمائية وقبل اكتمال البلوغ أى فى فترة الحمل وحتى سن الثامنة عشر.

يعد تعريف جروسمان بمثابة الأساس بالنسبة للتعريف الذى أقرته الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي بمؤتمرها السادس عشر حيث عرفت التخلف العقلي هو حالة تشير إلى جوانب قصور دال أو ملحوظ فى الأداء الوظيفي الحال للفرد ، وتتمثل فى الأداء العقلي المنخفض عن

المتوسط العام بدرجة جوهريّة يوجد متلازماً مع قصور في مجالين أو أكثر من مجالات المهارات التكيفية التالية (التواصل - الذاتية - الحياة المنزلية - المهارات الاجتماعية - استخدام المصادر المجتمعية - التوجيه الذاتي - الصحة والسلامة - الوظائف المتضمنة في الأعمال الأكاديمية - قضاء وقت الفراغ - مهارات العمل والحياة الاستقلالية) ويظهر التخلف العقلي أثناء فترة النمو قبل سن الثامنة عشر .

ثانياً : مؤشرات التخلف العقلي :

وقد أوضح وراين Warran بعض المؤشرات للتخلف العقلي والتي تتمثل في المؤشرات التالية :

١. تأخر الكلام Delayed Speech

حيث لا يتفوه الطفل بكلمة واحدة من بلوغه الشهر الثامن وتظل حصيلته من المفردات أقل من مائة كلمة في الشهر الثلاثين ولا يكون جمل بسيطة حتى الشهر السادس والثلاثين وتكون قدرته اللغوية غير متنوعة حتى بلوغه عامه السادس .

٢. تأخر الارتقاء الحركي Delayed Motor development

يتمكن من الجلوس بمفرده بعد الشهر الثامن ويمشي بعد الخامس والعشرين ولا يستطيع القيام بمفرده حتى بلوغ عمره الرابع .

٣. تأخر الارتقاء النفسي الحركي Delayed Psychology

development حيث لا يستطيع الإمساك بالقلم حتى سن سنتين ، ويرسم دائرة في سن أربع سنوات أو مربعاً في سن ست سنوات ولا يستطيع كتابة اسمه حتى بلوغ الثامنة .

٤. تأخر ارتقاء الإدراك العام

حيث لا يستطيع تجنب المخاطر الشائعة في المنزل مثل السكين والكبريت حتى بلوغ عامة الرابع ، ولا يستطيع الانتقال إلى منزل الجيران حتى بلوغ عامه السادس ولا يستطيع التعامل بقطع النقود الصغيرة حتى بلوغ عامه الثامن .

٥. تأخر الارتقاء الأكاديمي

إذ لا يتمكن من التعرف على الحروف الأبجدية حتى بلوغ عامه السابع ولا يستطيع التعرف على كلمات بسيطة بمفرده حتى بلوغ عامه الرابع أو عشرة أشياء حتى بلوغ عامه السابع بينما تظهر أعراض التخلف العقلي في مراحل المراهقة والراشد في شكل قصور في النشاط المهني والسلوك الاجتماعي .

ولقد عرفت منظمة الصحة العالمية التخلف العقلي بأنه حالة من توقف النمو العقلي أو عدم اكتماله ، تتميز بشكل خاص باختلال في المهارات التي تظهر أثناء دوره النمو ، وتؤثر في المستوى العام للذكاء ، أي القدرات المعرفية واللغوية والحركية والاجتماعية ، وقد يحدث التخلف مع أو بدون اضطراب نفسي أو جسمي آخر .

ونجد أن هذا التعريف يشترط في التخلف العقلي أن يكن هناك ما يلي :

- ١- انخفاض في مستوى الأداء الذهني كما يتم تقديره بواسطة اختبارات معيارية تطبق على كل فرد على حدة .
- ٢- يرتبط انخفاض مستوى الأداء الذهني بضعف في القدرة على التكيف مع المطالب اليومية للبيئة الاجتماعية العادية فيكون

السلوك التكيفي مختلا دائما ، ولكن في البيئات الاجتماعية التي تكفل الوقاية وتوفر الدعم والمساندة فقد لا يكون هذا الاختلال ظاهرا في الأفراد ذوي التخلف العقلي الخفيف .

٣- أن التخلف العقلي قد يكون مصحوبا باضطرابات نفسية وجسمية تؤثر بدرجة كبيرة على الصورة الأكلينيكية وطرق استخدام أي مهارات ، بل إن معدل انتشار الاضطرابات النفسية الأخرى بين المتخلفين عقليا يبلغ على الأقل من ثلاثة إلى أربعة أضعافه بين عموم السكان .

٤- إن تشخيص التخلف العقلي يجب أن يستند إلى تقييمات شاملة للقدرات وليس على مجال واحد من مجالات الاختلال النوعي أو المهارات .

وبناء على تعريف الجمعية الأمريكية للطب النفسي ١٩٩٤ أن تشخيص الحالة على أنها تخلف عقلي يشترط استيفاء الآتي :

١- أداء وظيفي دون المتوسط نسبة ذكاء حوالى ٧٠ أو أدنى على اختبار ذكاء يطبق بشكل فردي .

٢- عيوب أو قصور مصاحبة في الأداء التكيفي الراهن في اثنين على الأقل من المجالات الآتية : الاتصال - التخاطب - استخدام إمكانات المجتمع - التوجيه الذاتي - المهارات الأكاديمية الوظيفية - العمل - الصحة - السلامة .

٣- يحدث قبل سن ١٨ سنة .

وبالإضافة إلى هذه المؤشرات يوجد هناك العديد من الإشارات للتخلف العقلى فالطفل ذو التخلف العقلى يحتمل أن :

- ١- يزحف ويمشى متأخرا بالمقارنة بالأطفال فى مثل سنه .
- ٢- تأخر الكلام ، لديه مشاكل فى التحدث .
- ٣- يجد صعوبة فى حل المشكلات وتذكر الأشياء .
- ٤- عدم فهم كيفية دفع ثمن الأشياء .
- ٥- لديه مشكلات فى فهم القواعد الاجتماعية .
- ٦- لديه مشكلة فى رؤية تتابع الأحداث .
- ٧- لديه مشكلة فى التفكير المنطقى .

ثالثا : العوامل المؤثرة على التخلف العقلى :

يوجد هناك ثلاث مجموعات من العوامل التى تسهم فى جعل المتخلفين عقليا أكثر عرضة للاضطرابات والأمراض النفسية وهى كالتالى :

أولا العوامل البيولوجية :

فإصابة الجهاز العصبى المركزى والاختلال الوظيفى للدماغ والذى يؤدى إلى إبطاء النمو العقلى وينتج عنه التخلف العقلى ، يؤدى أيضا إلى تعطيل النمو الانفعالى ويجعل الفرد عرضة للاضطرابات النفسية والعقلية ، كما ترتبط بعض أنواع من التخلف العقلى باضطرابات سلوكية معينة منها القلق وإيذاء الذات وقصور الانتباه والذاتوية .

ثانيا : العوامل النفسية :

وتتضم هذه المجموعة عوامل تسهم فى التقدير المنخفض للذات وسوء التوافق والسلوك العدوانى ، وتقلل من فاعلية الأساليب الدافعية المتاحة لدى المتخلفين عقليا ، أو تؤدى إلى صعوبة تطوير دفاعات بناءة أو تعويضية لديهم مما قد يقود إلى ظهور مشكلات سلوكية أو أعراض مرضية .

ثالثا : العوامل الاجتماعية الثقافية :

وتتمثل فى الضغوط البيئية والاضطرابات فى العلاقات الأسرية مع الوالدين خاصة وأساليب المعاملة غير السوية ، كالحماية الزائدة أو النبذ والإهمال فى البيت والمدرسة والمجتمع ، وتدنى مستوى التوقعات عن الطفل ، ومواقف الرفض من المحيطين به ، كالأقران والأقارب والجيران ، وغيرها مما يعوق النضج الاجتماعى للطفل وبلوغ مستوى مناسب من التوافق ، وتزايد هذه الضغوط لدى المتخلفين عقليا بدرجة شديدة والمقيمين بمؤسسات إيوائية تفرض نظاما صارمة ، وتؤكد على الالتزام والإنصياع لهذا النظام ، مما قد يدفعهم إلى الانفجارات السلوكية كسبيل وحيد للتعبير عن مشاعرهم وممارسة بعض الضبط على البيئة التى يعيشون فيها ، وتشير نتائج الدراسات إلى ارتفاع نسبة إصابة الفئة الأخيرة بالأمراض النفسية والتى قد تصل إلى ٧٠% .

وبالإضافة إلى هذه العوامل توجد عوامل أخرى تؤثر فى انتشار التخلف العقلى أو تتأثر بها نسبة التخلف بين الناس فيما يلى :-

١- المستوى الاجتماعى والثقافى والاقتصادى :

تختلف نظرة المجتمعات المتحضرة عن نظرة المجتمعات النامية إلى ذوى الاحتياجات الخاصة عموما وذوى الإعاقات الذهنية بصفة خاصة ، فإن المستوى الاجتماعى والثقافى والاقتصادى للأسرة يؤدى دورا هاما فى القدرة العقلية ، وفى مدى انتشار التخلف العقلى بين أبناء المستويات الاجتماعية المختلفة .

٢- مفهوم التخلف العقلى فى المجتمع :

يختلف مفهوم العقلى من مجتمع إلى آخر ، مما يؤدى إلى اختلاف نسبة التخلف فيها حيث تزداد النسبة إذا أوسعنا مفهوم التخلف وتنقص إذا ضاق ، وذلك فإن نظرة المجتمع إلى التخلف العقلى هى التى تحدد نسبته فى المجتمع ، ومع التقدم فى علوم الطب والوراثة وزيادة وعى الناس بالمشكلة واهتمام الدولة وزيادة الخدمات التى تقدم فى مرحلة الزواج ومرحلة الإنجاب ، تجعلنا متفائلين إلى احتمال تناقص نسبة المتخلفين عقليا فى المستقبل .

٣- أولوية الخدمات لفئات المواطنين :

تهتم المجتمعات النامية برعاية أبناءها الأذكىاء قبل اهتمامها بأبناءها المعاقين جسميا وعقليا ، لذا فإن الدول النامية لا تعطى اهتماما كبيرا لرعاية المتخلفين عقليا لعدم توافر الأماكن المناسبة لرعايتهم وتعليمهم وتأهيلهم ، لذلك يجب أن تراعى الدولة هذه الفئات وتقدم لهم الخدمات مثل

التي تقدم للمتفوقين والموهوبين بل تقدم ما يفوق ذلك لقدرتهم المحدودة وإمكانياتهم البسيطة .

رابعاً : المهارات الاجتماعية للمتخلفين عقلياً :

يوجد بعض المهارات الاجتماعية التي يجب أن يكتسبها الطفل المتخلف عقلياً وتتمثل هذه المهارات في المهارات التالية :

١- مهارات العناية الشخصية (الرعاية الذاتية)

يبدأ الطفل المتخلف عقلياً تطعيم عنايته بنفسه في مرحلة مبكرة وذلك يحتاج وقت طويل وجهد كبير من الوالدين والمعلمين في المدرسة ، وذلك حتى يعتمد على نفسه في تناول الطعام والنظافة واللبس والخلع والذهاب إلى الحمام وحماية نفسه وممتلكاته والانتقال والتواصل مع الآخرين .

٢- مهارات رعاية شؤون المنزل

ويقصد بها تعلم الأعمال المنزلية التي تساعد المتخلف عقلياً على الاستقرار في أسرته فكلما كان الطفل المتخلف عقلياً قادراً على القيام ببعض الأعمال المنزلية لنفسه أو لغيره في الأسرة زاد اعتماده على نفسه، وقلت أعباء رعايته على أهله ، وزاد إدماجه معهم ، ويبدأ التدريب على المهارات المنزلية من الطفولة المبكرة وذلك على بعض الأعمال المنزلية البسيطة ، والتدرج معه سنة بعد أخرى في تنمية هذه المهارات والتوسع فيها حتى تشمل جميع الأعمال المنزلية التي يستطيع القيام بها .

٣- مهارات تنمية العلاقات الاجتماعية

إن الأطفال المتخلفون عقليا لا يعرفون كيف يتفاعلون مع الآخرين وذلك لنقص مهاراتهم الاجتماعية ، فتضطرب علاقتهم الاجتماعية ، ويتعرضون للنزب والإهمال من الناس ، لذلك فإنهم فى أشد الحاجة لاكتساب المهارات التى تمكنهم من تكوين علاقات طيبة مع الزملاء والأصدقاء والجيران ، لهذا يجب أن يكون هناك برامج منظمة فى تدريب المتخلفين عقليا على مهارات أداب الحديث والإحصات ، واحترام الكبير والعطف على الصغير ، ضبط النفس عن الغضب ، حتى تكون ردود أفعالهم فى التفاعل الاجتماعى جيدة ومناسبة للموقف .

ويقوم إعداد المتخلفين عقليا للحياة الاجتماعية على أساس أن عليهم واجبات نحو أهلهم وجيرانهم وأصحابهم وأقاربهم ويحتاجون إلى التدريب على مودتهم والتعاون معهم ، وذلك حتى يعيشوا الحياة الطبيعية التى يعيشها الأطفال العاديين فى المجتمع .

٤- مهارات الانتقال والسفر

يحتاج المتخلفون عقليا إلى مهارات الانتقال بين المدرسة والمنزل ، والتنقل بين الشوارع فى القرية أو المدينة ولذلك يحتاجون إلى البرامج منظمة لتدريبهم على الانتقال من مكان إلى آخر فى القرية أو المدينة فى مجتمعهم حتى يكتسبوا المرونة فى انتقالاتهم ، ويعتمدوا على أنفسهم فى الانتقال والسفر .

وقد أكدت نتائج عديدة إلى نجاح كثير من المتخلفين عقليا في استخدام المواصلات العامة في تنقلاتهم الداخلية والخارجية .

٥- مهارات القيام بالعبادات :

تعامل حالات التخلف العقلي المتوسط والشديد في العبادات معاملة الأطفال غير المميزين ، لأن نموهم العقلي يتوقف في مستوى دون سن التمييز ، فهم غير مكلفين بأى شيء من العبادات من صلاة وصوم وحج وزكاة .

أما في حالات التخلف العقلي البسيط فتعامل في العبادات معاملة الأطفال المميزين من ٧ - ١٤ سنة تقريبا لأن نموهم العقلي يتوقف في مستوى دون سن التكليف ، ومع هذا يتطلب منهم القيام بالصلاة والصوم والحج والزكاة والنطق بالشهادتين في المراهقة والرشد .

ويحتاج الأطفال المتخلفين عقليا إلى التدريب على الذهاب إلى الحمام والاستنجاء والوضوء والصلاة في سن مبكرة ، حتى يكتسبوا المهارات اللازمة لأداء الصلوات الخمس ، ويعتادوا الذهاب إلى المساجد مع المسلمين في كل صلاة ، ويصلوا سنوك الراشدين العاديين في هذه المواقف .

٦- مهارات الترويح عن النفس :

يحتاج الأطفال المتخلفون عقليا إلى الترويح عن النفس في الطفولة ومساعدتهم على اكتساب المهارات التي تمكنهم من الترويح عن أنفسهم .

فالأطفال المتخلفون عقليا يكتسبون مهارات الترويح عن النفس بالتدريب عليها تدريبا منظما حتى يتقنوها ، ويستطيعوا الترويح عن أنفسهم في الرشد ، ويحتاجون في ذلك إلى تعريفهم بأنواع الأنشطة والألعاب الترويحية ، وكيفية الوصول إليها ، والاشتراك فيها ، واكتساب مهارة تبادل الزيارات والقيام بالرحلات والاشتراك في المسابقات .

٧- مهارات استعمال النقود :

المتخلف عقليا تمتع عنه الولاية على أمواله لأنه لا يحسن التدبير ، ويتعرض للغش والخداع من الآخرين .

لذلك فمن الضروري تدريبه على استعمال النقود منذ الطفولة ، والمحافظة عليها حتى يكتسب مهارات التعامل بها في البيع والشراء وفي الكسب والإنفاق ، كما يحتاجون إلى التدريب على استعمال النقود مع الإشراف عليهم ممن له الولاية عليهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة حتى يتحقق لهم الإحساس بالملكية وحرية التصرف فيما يملكون ، وفي الوقت نفسه تحميهم من غش المعاملات المالية التي قد يمارسها بعض الناس عليهم .

خامسا : احتياجات المتخلفين عقليا :

تهدف تربية المتخلفين عقليا إلى تزويدهم بالمعلومات والمهارات الضرورية التي تساعد على التوافق الاجتماعي والشخصي .

فإن إشباع حاجاتهم المختلفة وتنمية ميولهم وتكوين اتجاهات سليمة لديهم نحو أنفسهم ونحو العالم المحيط بهم ومراعاة حدود قدرتهم وإمكاناتهم واستغلالها إلى أقصى درجة ممكنة ، وذلك من أهم الأسس النفسية التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند تصميم وتطوير مناهج تربية المتخلفين عقليا وفي التخطيط لرعايتهم وكذلك فإن المنهج يجب أن يؤخذ في الاعتبار طبيعة ميول هؤلاء الأطفال والتي قد تتصف بعدم الوضوح ، لذلك فإنه يجب أن يبرز ميول هؤلاء الأطفال ويسعى إلى تنميتها والاستفادة منها في تصميم برامج التعليم والتدريب التي تناسب هذه الميول.

وكذلك يجب أن يراعى طبيعة الاتجاهات السلبية التي قد يكون للمتخلف كونها نحو نفسه نتيجة تعرضه للإحباطات أو مواقف الفشل وطبيعة العلاقات التي تتصف بالسلبية أحيانا متمثلة في اتجاهات الناس في رفض التعامل مع المتخلف وعدم احترامه .

ويتنوع النقص في حاجات النمو للمتخلف عقليا ما بين الحاجات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية وغير ذلك ، والتي تتطلب إزالة أهم المعوقات التي تقف عائقا في سبيل تحقيقها ومن هذه الحاجات :

١- الحاجة إلى الغذاء الصحي المتكامل لأن العقل السليم في الجسم السليم .

٢- الحاجة للراحة والاسترخاء والنوم .

٣- الحاجة إلى النشاط والحيوية لتنمية حركات الجسم والعضلات وباقى أجهزة الجسم المختلفة .

- ٤- الوقاية من الأمراض والحوادث المختلفة التي قد يتعرض لها المعاق بسبب نقص القصور في قدراته العقلية .
- ٥- الحاجة إلى الرعاية التربوية لتنمية أوجه النشاط العقلي المختلفة بالتدريب المستمر والمتواصل على تشييط العمليات العقلية المختلفة ، تفكير - فهم - إدراك - تذكر تخيل وغيرها .
- ٦- الحاجة إلى الثراء اللغوي وتنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي .
- ٧- الحاجة إلى الانتماء والاجتماعية من خلال شعوره بالأمن النفسي ومن خلال المساندة الاجتماعية له حتى يتخلص من مشاعر الخوف والإسحابية والإنطوائية .
- ٨- الحاجة إلى النشاط الرياضي المتنوع لخفض النشاط الزائد لديه .
- ومن أهم احتياجات المتخلفين عقليا يمكن تصنيفها إلى ما يلي :-
- ١- الحاجة إلى الأمن :
- نعني بالأمن التحرر من الخوف أيا كن مصدره ويشعر الإنسان بالأمن متى كان مطمئنا على صحته وعمله ومستقبله وأولاده وحقوقه ومركزه الاجتماعي وقد يؤدي الإحباط الشديد لهذه الحاجة إلى أن يكون الشخص متوجا من كل شيء من المنافسة والابتكار والجهد بالرأى ويبدو ذلك في صور منها الخجل والتردد والارتباط والانطواء والحرص الشديد والذعر من شبح الفشل .

٢- الحاجة إلى مكانة الذات :

وتتضمن الحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية والشعور بالعدالة في المعاملة والاعتراف من الآخرين به وتقبلهم له وإلى النجاح الاجتماعي وتجنب اللوم والتأنيب والحاجة إلى أن يحمى الآخرين .

٣- الحاجة إلى التقدير الذاتي والانتماء

هي حاجة الإنسان إلى أن يكون موضع قبول وتقدير واعتبار من الآخرين وإلى أن تكون له مكانة اجتماعية وأن يكون بمنأى عن استهجان المجتمع ونبذه وحاجة يرددها الفرد بأن يشعر بأن له قيمة وأن وجوده وجهوده لأمرين للآخرين . ويزداد شعور الفرد بالأمن والتقدير حينما ينتمى إلى جماعة قوية يتقمص شخصيتها ويجد نفسه بها ومتى شعر الفرد بالانتماء إلى جماعة معينة زاد ولاءه وقدم هذا الشعور بأنه جزء متكامل من جماعة يتعاون أفرادها ويتساندون ويهتم بعضها ببعض .

٤- الحاجة إلى احترام الذات

وهي الحاجة التي تدفع الفرد إلى صون ذاته والدفاع عنها من كل ما ينقص من شأنها في نظير الغير ونظير نفسه وذلك بإخفاء عيوبه ونواحي نقصه عن الغير وعن نفسه وفي سبيل هذا تظهر سلوكيات مثل اللطف والاستعلاء واتهام الآخرين وجنون العظمة .

كما تتمثل أيضا احتياجات المتخلفين عقليا في الاحتياجات التالية :

أولا : احتياجات صحية وتوجيهية :

وتقسم الاحتياجات الصحية إلى الاحتياجات التالية :

أ- احتياجات بدنية :

مثل استعادة اللياقة البدنية من خلال الرعاية البدنية وهي تشمل كل الخدمات والأنشطة التي تحسن الحالة الصحية للمعوق وتتضمن العلاج وأجهزة تعويضية تقدم للأعضاء أى المساعدات والتجهيزات الأخرى التي تساعد المعوق على استعادة واكتساب استقلاليتة البدنية .

ب- احتياجات إرشادية :

مثل الاهتمام بالعوامل النفسية والمساعدة على تكيف وتنمية الشخصية .

ج- احتياجات تعليمية :

مثل إفساح فرص التعليم المكافىء لمن هم فى سن التعليم على الاهتمام بتعليم الكبار فهم يحتاجون إلى طرق تعليمية وتربوية منظمة وفعالة لمقابلة تلك الاحتياجات ولخلق تدعيم القيم العظمية .

ثانيا : احتياجات اجتماعية :

وتتمثل الاحتياجات الاجتماعية فى الاحتياجات التالية :

أ- احتياجات علاقية مثل توثيق صلات المعوق بمجتمعه وتعديل نظرة المجتمع إليه .

ب- احتياجات تدعيمية .

مثل الخدمات المساعدة والتربوية والمادية واستمارات الانتقال والاتصال والإعفاءات الضريبية والجمركية وكلها تدعم القيم الاجتماعية المختلفة .

ج- احتياجات ثقافية

مثل توفير الأدوات والوسائل الثقافية ومجالات المعرفة .

ثالثا : احتياجات مهنية :

وتتمثل الاحتياجات المهنية فى الاحتياجات التالية :

- ١- تهيئة سبل التوجيه المهنى المبكر والاستمرار فيه لحين الانتهاء من العملية التأهيلية التى تصون القيم المهنية وتأمين استمراريتها.
- ٢- تشريعية مثل إصدار التشريعات فى محيط تشغيل المعاقين وتوفير فرص العمل التى تناسبهم .

سادسا : معوقات نمو الطفل المتخلف عقليا :

يواجه نمو الطفل المتخلف عقليا العديد من الصعوبات والمعوقات التى تؤثر فى قدرته على التعلم والتى من أهمها :

١- صعوبات فى الإدراك الحسى :

إن تدريب الحواس والإدراك الحسى من أهم الأسس التى تقوم عليها تربية الأطفال المعاقين عقليا وذلك لأنهم يعانون ممن ضعف فى إدراك المعانى والمؤثرات الحسية والتمييز بينها أو التعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين هذه المدركات .

٢- صعوبات فى التفكير والعمليات العقلية العليا :

إن الأطفال المتخلفين عقليا يواجهون صعوبة فى التفكير والتذكر والتخيل والإدراك وغير ذلك من العمليات العليا .

وهذه الصعوبات تعوق قدرته على التحليل والتركيب والاستنتاج والتصميم وغير ذلك من العمليات العقلية مما يؤثر في قدرة الطفل المتخلف على التعلم .

٣- صعوبات حركية :

إن الأطفال المتخلفين عقليا يواجهون صعوبة في الاتزان الحركي والمشى وذلك يؤثر على قدرتهم في تعلم بعض المهارات والأعمال الضرورية لأداء مهام التعلم مثل الانتباه والتركيز والجلوس .

٤- صعوبة في استيعاب الخبرات المجردة والنظرية :

إن الأطفال المتخلفين عقليا يواجهون صعوبة في استيعاب الأفكار والخبرات المجردة والنظرية ، وذلك لتدنى القدرة على التجريد ولهذا فإن الأطفال المتخلفين عقليا يعتمدون على الخبرات العملية والحسية .

٥- صعوبات حسية :

إن الأطفال المتخلفين عقليا يكونون أكثر عرضة للإصابة بأمراض الجهاز التنفسي والجهاز البولي وتدنى في القدرة على الرعاية الذاتية ، وذلك يعوق قدرتهم على التعلم ويتطلب العناية بهم صحيا .

٦- صعوبات نفسية :

إن الأطفال المتخلفين عقليا يتصفون بالانكسالية وعدم الاستقرار وعدم القدرة على التركيز في العمل والنشاط الزائد ، لذلك لابد أن يحتوى المنهج على بعض الأنشطة التي تنتج نحو الإثارة والنشاط الهادف .

٧- صعوبات في التكيف الاجتماعي :

إن الأطفال المتخلفين عقليا يتصفون بعدم القدرة على التعاون والعمل الجماعي ، وكذلك عدم القدرة على مراعاة النظام والتقاليد والأعراف والعادات الاجتماعية مما يؤثر في قدرتهم على التعلم لذلك لابد أن يحتوى المنهج على بعض الأنشطة التي تساعد على تنمية القدرة على التعاون المنظم .

٨- صعوبات في الكلام والناطق واللغة :

إن الأطفال المتخلفين عقليا يعانون من صعوبات في النطق والكلام مما يؤثر على قدرتهم في التعلم ، لذلك لابد أن يحتوى المنهج على بعض البرامج لعلاج عيوب النطق والكلام والتدريبات اللغوية .

سابعاً : الفرق بين التخلف العقلي والمرض العقلي :

كثيراً ما يخلط البعض بين التخلف العقلي أو المرض العقلي ويتبين أن التخلف العقلي يتمثل في انخفاض الأداء الوظيفي العقلي للفرد نتيجة تأخر نموه العقلي أو توقفه وعدم اكتماله ، وأن هذا الانخفاض يتلازم مع قصور في سلوكه التكيفي أثناء السنوات النمائية التكوينية منذ لحظة الإخصاب وحتى سن الثامنة عشر .

أما المرض العقلي فهو اضطراب عقلي حاد يؤدي إلى تفكك شخصية الفرد وتحللها والاختلال الشديد في وظائفه العقلية ، وفي سلوكه وعلاقاته الاجتماعية إلى الحد الذي يفقد معه المريض صلته بالآخرين وبالواقع ،

ويعيش فى عالم واهى خاص به بصرف النظر عن تمتعه بدرجة عادية أو مرتفعة من الذكاء .

وأن المتخلفين عقليا يعانون من القصور فى الإدراك أو ضعف المقدرة على التعرف على المثيرات والتمييز بينها ، وبساطة التفكير وسطحيته .

يعانى المضطربين والمرضى العقليون من الاختلال فى الإدراك والتفكير ، فمن حيث الإدراك تسيطر عليهم إدراكات زائفة وهلوسات حسية سمعية وبصرية وشمية يتوهمون على أساسها وجود أصوات أو أشكال أو هينات أو روائح غير ماثلة أصلا فى الواقع ، ويتعاملون معها كما لو كانت موجودة حقيقية ، أما تفكيرهم فيتسم بالضحالة والتفكك والتشتت والتشوش ، وتغلب عليه الهذاءات أو الأفكار غير المنطقية ، والضلالات أو الاعتقادات الباطلة التى تتسلط عليهم وتتحكم فى سلوكهم ، كهذاءات وأوهام العظمة والاضطهاد مما يؤدى إلى تصدع الشخصية وشذوذ السلوك.

ومن زاوية أخرى ظهور الاضطرابات والأمراض العقلية ، كالفصام والبارانويا والهوس للتخلف العقلى ، وإنما قد يحدث فى أى وقت خلال سنوات الطفولة أو الرشد أو بعدهما .

بينما علاج المرض العقليين وشفائهم باستخدام العلاجات الطبية والنفسية الملائمة ، فإنه يشك كثيرا فى علاج المتخلفين عقليا باستخدام العلاجات الطبية إلا فى حالات معينة ناتجة عن استئصال الدماغ وباستخدام الجراحة ، حيث لا توجد عقاقير لرفع معدلات الذكاء ، كما يتعذر حدوث

التحسن خاصة بالنسبة للمتخلفين عقليا بدرجة بسيطة أو متوسطة الذين تتحسن مستويات أدائهم الوظيفي ، وسلوكهم التكيفي عن طريق تعليمهم وتدريبهم وإعدادهم للحياة من خلال برامج الرعاية الشاملة والمتكاملة صحيا ونفسيا واجتماعيا وتربويا .

